



<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

The effect of the creative acceleration strategy on the literary achievement of fifth-grade students in the subject of principles of philosophy and psychology

Asst. Prof. Dr. MOHANAD MAJEED RASHEED

mohand.m.rasheed@aliraqia.edu.iq

Assistant Lecturer. Sarwa Abdul Jabbar

Sarwa.abd.hadi@aliraqia.edu.iq

Iraqi University - College of Education

Abstract

The aim of the current research is to find out (the effect of the creative acceleration strategy on the achievement of fifth grade students in the subject of principles of philosophy and psychology) and the following null hypothesis was formulated: "There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the experimental group students who study according to the creative acceleration strategy and the average grades of the control group students who They study according to the usual method of academic achievement, the subject of the principles of philosophy and psychology." The researcher chose an experimental design with partial control, and the number of sample members was (42) students, (21) students for both groups. The two groups were equal in the variables: chronological age, intelligence test, and previous information test. A tool was prepared for the research, which is the achievement test, and it consisted of (40) multiple-choice items. The results showed the superiority of the experimental group that was studied according to The creative acceleration strategy on their peers in the control group that was taught in the usual way in the achievement test .

Keywords: impact, creative acceleration strategy, collection.

أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الابداعي في

مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس

* مهند مجيد رشيد

Email mohand.m.rasheed@aliraqia.edu.iq

* سرورة عبد الجبار هادي

Email Sarwa.abd.hadi@aliraqia.edu.iq

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الابداعي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس) وتم صياغة الفرضية الصفرية الآتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التسريع الابداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس". واختير الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، وبلغ عدد أفراد العينة (٤٢) طالب بواقع (٢١) طالب لكلا المجموعتين، تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني واختبار الذكاء ، تحصيل الابوين، وتم إعداد اختبار التحصيلي، وتألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التسريع الابداعي على اقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي. الكلمات المفتاحية: اثر، استراتيجية التسريع الابداعي، التحصيل، الصف الخامس الابداعي.

١. المقدمة: ما تزال معظم مؤسساتنا التعليمية تهتم بحفظ المعلومات واستقبالها وتراكمها بشكل سلبي من قبل المتعلم ، دون الاهتمام بإعطائه فرصة تحمل مسؤولية تعلمه من خلال جعله فعالاً ونشطاً في المناقشة، والمشاركة في التعلم، والانخراط في حل المشكلات، أي بمعنى آخر ترسيخ عملية التساؤل والاستفسار لديه، لذلك يقضي المتعلمون معظم الوقت في بيئة التعلم النمطية، كالاستماع إلى المدرس والنظر إلى ما يعرض عليهم ، وقراءة الكتاب المدرسي عندما يتطلب الواجب ذلك.

وإن المستهدف في العملية التعليمية، هو المتعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن دوره سلبي فهو مجرد متلقٍ، ويعطى الدور الأساس للمدرس، لذا فإن العملية، تهدف إلى أن ينقل الدور الفعال إلى

* استاذ مساعد، الدكتوراه ، الجامعة العراقية كلية التربية

* مدرس مساعد، الماجستير ، الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

المتعلم، ويكون دور المعلم موجهاً ومرشداً، لان ما يكتسبه المتعلم بنفسه هو أقرب، وأرسخ للثبات مما يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات بالطريقة الاعتيادية، إن مفهوم التدريس القائم على كونه عملية نقل للمعلومات لا يلبي متطلبات وظيفة التربية، كونها عملية ترمي إلى إعداد المتعلم للحياة المرغوب فيها، لان هذا المفهوم يشدد على تزويد المتعلم بالمعلومات من دون التشديد على تمكنه من استخدام هذه المعلومات في الواقع الذي نعيشه. إن عملية تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس السائدة حالياً في مرحلة الدراسة الاعدادية بمدارسنا تحتاج إلى التطوير والتحسين فلا يزال واقع هذه العملية تقليدياً قياساً بالاتجاهات المعاصرة التي طرأت على الجوانب المختلفة لتدريسها، وان هذا الواقع محكوم بطبيعة الإجراءات والأساليب التي يستعملها مدرسوا هذه المادة في تدريسهم إياها، وغالباً ما تتسم الطرائق والأساليب المتبعة في تدريس هذه المادة بطابع التلقين، اذ تجعل من المدرس أداة لنقل المعرفة، وتلقينها للمتعلم وتنمية قدراته وجعل دوره فاعلاً في الدرس، لذا يعد انخفاض التحصيل لدى المتعلمون في المواد الدراسية من مشكلات التعليم الرئيسة التي تواجه أنظمتنا، والتي بدورها تؤثر سلباً في المتعلم والأسرة والمدرسة والمجتمع، فهي تسبب الإحباط، وتكون اتجاهات سلبية نحو دراسة المواد الدراسية. وكل هذا دفع الباحثان إلى اعتماد استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، وكانت مشكلة البحث الحالي تتمثل بالإجابة عن السؤال الآتي: (ما أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس).

أهمية البحث:

١. التربية لها دور فعال في أحداث التغييرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات، لذا شعر المهتمون بالتربية أن طرائق التدريس التقليدية لم تكن كافية لأحداث التغييرات المناسبة

لمواكبة التطور المعرفي والانفجار التكنولوجي، ولهذا أولوا اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بطرائق واستراتيجيات حديثة والتي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية. (عطية، ٢٠٠٨: ١٩)، وتؤدي التربية دور كبير في حياة المجتمعات والأمم الإنسانية، فهي عماد تطورها وازدهارها، ووسيلتها في البقاء والاستمرار ومواجهة التحديات والمستجدات المعرفية والتكنولوجية في عصرنا الحالي، وهي ضرورة اجتماعية ملحة لارتباطها بتلبية حاجات المجتمع (همشري، ٢٠٠١: ١١). فقد اعتمدت على المنهج كوسيلة لتحقيق أهدافها بكل عناصره ومكوناته، ولعل من أبرز مكونات المؤسسات التربوية الاستراتيجية والطرائق والنماذج التدريسية والتي بدأت بسيطة بطبيعة الحال كما هو الحال في بداية الحياة البشرية، واتصفت بالحفظ والتلقين، باعتقاد المربين القديما بأنه لا بد من تزويد المتعلمين بأكبر قدر من المعرفة لمواجهة تحديات الحياة، ولكن بتقدم العلوم المختلفة وتطورها وظهور العديد من نظريات التعلم، تغيرت وجهات نظر المربين لتطور الحياة وزيادة متطلبات العيش فيها، وهذا ما شهده القرن الماضي وما زال مستمراً الى الان (عطية، ٢٠٠٨: ١٩)

٢. إن عدم استثمار التعلم النشط في المواقف التعليمية المختلفة، قد يجعل المتعلم لا يتعدى مرحلة التذكر في التعلم، وبالتالي تكون صلته بمحتوى المقرر الدراسي وموضوعاته المتنوعة ضعيفة في الغالب، ولذلك فإن التعلم النشط يمثل تحدياً للمعلم من حيث قدرته على اختيار الأنشطة الملائمة في ذلك النوع من التعلم وتطبيقها في الوقت المناسب (al,1997:41).
Harasin et (والتعلم النشط ليس مجرد مجموعه أو سلسلة من الأنشطة المختلفة، بل هو فوق ذلك الاتجاه الذي يتكون لدى كل من المتعلمين والمعلمين، بحيث يجعل التعلم فعالاً، فالهدف من هذا النوع من التعلم هو إثارة التفكير لدى المتعلمين لكي يتعلموا كيف يفكروا.

(Stemberg, 1987: 255)

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

٣. الاستراتيجية تمثل خطة متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتقديمه للمتعلمين، وتوجيه عملية التعلم داخل الصف وإجراءاته ونشاطاته، فهي تتعلق باختيار المحتوى الملائم وطرائق التدريس وأساليبه المناسبة وإجراءات لإثارة الدافعية عند المتعلمين (زايير وآخرون، ٢٠١٣: ٣١ - ٣٥). لذا أصبح من الضروري إتباع الأساليب الناجحة والكفيلة لإيجاد جيل واع مواكب للتطورات العلمية والتقنية المتلاحقة يستطيع من خلالها الحفاظ على هويته الوطنية في فهم واستيعاب العولمة وتوفير القدرة على التنبؤ والإبداع، لا الحفظ. (إبراهيم، ٢٠٠٦: ٤)

٤. ان استراتيجية التسريع الابداعي تنطلق من فلسفة التعلم النشط التي تشدد على دور المتعلم في عملية التعلم وكونه المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية، وترى أن المتعلمين يتعلمون أفضل في حال التعاون والمشاركة الايجابية وتبادل المعلومات ووجهات النظر. (عطية ، ٢٠١٨ : ٢٧٤) وتبرز اهميتها في تعزيز القدرة على التفكير الناقد من خلال تقديم محتوى معقد يتطلب من الطلبة استخدام مهارات التفكير ، تعزز هذه الاستراتيجية القدرة على التفكير الابداعي والابتكار في حل المشكلات. وتساعد الطلبة على استخدام أفكار جديدة ومبتكرة. تعمل على تنمية قدراتهم الإبداعية بطريقة متسارعة وتعمل على إثارة الحافز والدافعية وتقدم بيئة تعليمية وتزيد من دافعية الطلبة وتحفزهم على التفوق زيادة على ذلك تتيح الاستراتيجية للطلبة الذين يمتلكون قدرات تفكير عالية فرصة للمضي قدماً في تعلم مواد ومهارات أكبر من مستواهم الأكاديمي الحالي. (الحمادي، ٢٠١٥: ١٣٤)

ويرى الباحثان ان استراتيجية التسريع الابداعي من الاستراتيجيات التعلم النشط التي تجعل من المتعلم محورا اساسيا ونشطا في العملية التعليمية فهو يخطط للأنشطة التعليمية وتجعل منه مشاركا فعالا داخل القاعة الدراسية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى التحقق من:

(أثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ

الفلسفة وعلم النفس)

فرضية البحث: صيغت الفرضية الصفرية الاتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون

باستراتيجية التسريع الابداعي, ومتوسط درجات طلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في

التحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس".

حدود البحث: يتحدد البحث بـ :

١- طلاب الصف الخامس الادبي في (ثانوية الجاحظ للبنين) التابعة إلى المديرية العامة للتربية

في محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة.

٢- الوحدة الأولى والوحدة الثانية والوحدة الثالثة من كتاب (مبادئ الفلسفة وعلم النفس) المقرر

للفصل الخامس الادبي , الطبعة الرابعة عشر, السنة (٢٠٢٤).

٣- الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م .

تحديد المصطلحات:

• الأثر: The Effect عرفه كل من:

- (شحاتة وزينب, ٢٠٠٣) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب, أو مرغوب فيه, يحدث في المتعلم نتيجة

لعملية التعليم". (شحاتة وزينب, ٢٠٠٣ : ٢٢)

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- (إبراهيم، ٢٠٠٩) بأنه: "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية لكن إذا انتقت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية".

(إبراهيم، ٢٠٠٩ : ٣٠)

• **استراتيجية التسريع الابداعي عرفها كل من:**

- (العبيدي، ٢٠١٦) بأنها: "اسلوب تعليمي يهدف الى تعزيز قدرات الطلبة وتسريع عملية تعلمهم من خلال التحدي المستمر للمهام التي تدفعهم لتطوير مهارات التفكير وتعتمد على تحفيز الابداع لدى الطلبة وتوجههم الى حلول غير تقليدية للمشاكلات محددة وتحقيق انجازات". (العبيدي،

(٢٠١٦ : ١٢٠)

- (عابدين ، ٢٠٢٠) بأنها: هي تحسين وتسريع الاداء باستخدام التدريب والتكرار ضمن قيود زمنية محددة وتكرار المهام يمكن ان يساعد على تحقيق المهارات في وقت اقصر وبالتالي انتاج اداء

محسن. (عابدين ، ٢٠٢٠ : ٣٣)

• **التحصيل Achievement عرفه كل من:**

- (ألقاني وعلي، ١٩٩٩) بأنه: "مدى استيعاب المتعلمين لما تعلموه من معلومات معينة من خلال ما درسوه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا

الغرض ". (ألقاني وعلي ، ١٩٩٩ : ٥٨)

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- (زاير وسماء، ٢٠١٣) بأنه: "مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها المتعلم، وبإستطاعته أن يستعيدّها على نحو مستمر ومتى شاء، لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون عند المتعلم". (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٥٦)

• مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس:

هي المادة التي يتم تدريسها في الصف الخامس الادبي والتي تتألف من أربعة فصول لكل فصل عدد من المباحث، إذ يشمل القسم الاول (الفلسفة) أما القسم الثاني هو (علم النفس) والمقرة من قبل وزارة التربية العراقية (وزارة التربية، ٢٠٢٣: ٣).

الإطار النظري ودراسات سابقة

يعد التعلم النشط شكل من اشكال التعلم الحديث الذي يجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، ونعني بذلك مشاركة الطالبة بنشاط، على شكل أفراد او مجموعات، ولا يقتصر ذلك على مجالات معينة بل التفاعل مع أترانهم والمشاركة في الانشطة التي تدفعهم الى التفكير في المعلومة المعطاة وبشكل يسهل عليه استخدام تلك المعلومات. (الشربيني، ٢٠١٤: ٤٨)

أن استراتيجيات التعلم النشط، هي التي تسمح للمتعلم بأن يتحدث ويسمع ويقرأ، ويتضمن التعلم النشط تدريبات لحل المشكلات بمجموعات العمل الصغيرة ، ودراسة الحالة ، والممارسة العملية والتطبيقية، وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل المتعلم كل ما يتعلمه ويطبقه والتعلم النشط يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على الفهم والاستيعاب، الذي يفهم المتعلم بواسطته المادة التعليمية بشكل أفضل ويتوقع أن يكون قادرا على شرحها أو توضيحها بكلماته الخاصة وبطرح الأسئلة المختلفة، كل هذا يكون عكس التعلم البسيط الذي

يشغل المتعلم نفسه في إعادة واسترجاع المادة التعليمية بشكلها الأصيل ويثبت حصوله على المعرفة عن طريق تذكر المعلومات. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٤١)

أولاً: استراتيجية التسريع الإبداعي:

هي من استراتيجيات التعلم النشط وتهدف إلى تحفيز وتطوير التفكير لدى الطلاب من خلال تزويدهم بفرص للتعلم المتسارع، ما يعنى أن الطلبة الموهوبين أو ذوي الإمكانيات العالية يمكنهم تلقي المحتوى الدراسي بمعدلات أسرع وأعمق، بالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي فضلاً عن ان هذه الاستراتيجية ترمي إلى تحدي الطلبة بتقديم محتوى أو تجارب تعليمية معقدة تتناسب مع قدراتهم الفكرية، مما يعزز لديهم الإبداع والقدرة على حل المشكلات. (ابو الغيط، ٢٠١٢: ١١٢)

خطوات تنفيذ استراتيجية التسريع الإبداعي:

١. تحديد الاهداف التعليمية: يتم تحديد الاهداف التعليمية (السلوكية) المعرفية والمهارية والوجدانية التي تنمي الابداع لدى المتعلم.
٢. تهيئة المتعلمين: العمل على تقديم مثير او نشاط افتتحي يثير التفكير ويعمل على جذب اهتمام وانتباه الطلاب.
٣. عرض المشكلة يتم عرض المهمة التعليمية تتطلب تفكيراً متقدماً وغير تقليدي.
٤. تنشيط التفكير الابداعي تشجيع المتعلمين على انتاج اكبر قدر ممكن من الافكار خلال وقت قصير.

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦

٥.تنظيم الافكار وتصنيفها يتم تصنيف الافكار مع المتعلمين فيما بينهم.

٦.اختيار الفكرة الانسب يتم تحليل ومناقشة الافكار بين الطلاب واختيار الافضل منها.

٧.تقديم التغذية الراجعة من قبل الاستاذ للتعرف على مدى تحقيق الاهداف

المرسومة(الزبيدي,٢٠٢٠: ١٤٧)

دور المعلم في استراتيجية التسريع الإبداعي:

١. التوجيه والإرشاد: يقوم المدرس بدور الميسر والمرشد، حيث يساعد الطلاب في توجيههم نحو المواضيع المعقدة ويقدم لهم فرصًا لتعميق الفهم.

٢. توفير بيئة تعليمية محفزة: المدرس هو المسؤول عن خلق بيئة تعليمية تحفز الإبداع وتسمح للطلبة بالتفكير ، بالإضافة إلى منحهم فرصًا لاكتشاف حلول مبتكرة للمشكلات.

٣. التقييم المستمر: يقوم المدرس بتقديم تقييمات مستمرة للطلاب، مع التركيز على تطور التفكير لديهم وكيفية تنمية مهاراتهم في حل المشكلات.

٤. التكيف مع احتياجات الطلبة: يجب على المدرس أن يكون قادرًا على تعديل استراتيجياته التعليمية لتناسب احتياجات الطلاب المتسارعة.(الحمادي, ٢٠١٥ : ١٤٠)

دور الطالب في استراتيجية التسريع الإبداعي:

١. التعلم الذاتي: يجب أن يتحمل الطالب المسؤولية عن تعلمه، مما يعني أنه يتعين عليه البحث واستكشاف الموضوعات المعقدة بشكل مستقل.

٢. الإبداع في الحلول: يشجع الطلاب على استخدام أفكار مبتكرة وحلول جديدة أثناء التعلم، مما يساعدهم على تطوير تفكيرهم النقدي والإبداعي.

٣. المشاركة الفعالة: يتوقع من الطلبة أن يشاركوا بشكل نشط في مناقشات الصف مما يعزز قدراتهم على التفكير الجماعي.

٤. التقييم الذاتي: يمكن للطلبة تقييم تقدمهم بشكل مستمر في المشاريع الإبداعية والمهام الصعبة التي يُطلب منهم إكمالها. (الشربيني، ٢٠١٤: ١٦٢)

ثانياً: التحصيل:

التحصيل هو محصلة لكل ما يتعلمه الطالب في المؤسسة التعليمية، إذ يقاس بدي قدرته على تجاوز الاختبارات المدرسية، أو المواقف أو البحث عن إيجاد حلول للمشكلات التعليمية وتجاوز الصعوبات المدرسية، إذ يتم عن طريق اعتماد الطالب على مهارته وأدائه، المتقن والموجه نحو إنجاز عمل أو مهمة تعليمية بسيطة معقدة، ذلك ان المهارة تعني اتقاننا ينمي بالتعلم ويقاس بعاملتي الدقة والسرعة، في الإنجاز للحصول على التفوق المدرسي. (أبو جادو، ٢٠٠٩: ٤٣٢)

وإن التحصيل هو أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطاً وثيقاً، إلا أن مفهوم التعلم أكثر شمولاً وأتساعاً، فهو يشير إلى التغيرات في الأداء كافة تحت ظروف الممارسة، والتدريب في المدرسة، فهو يتمثل في اكتساب المهارات، والمعلومات وطرائق التفكير بصورة عامة، وتغيير الاتجاهات والقيم، وتعديل طرائق التفكير، في حين أن التحصيل هو أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة في التعليم. (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٦)

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

كما ينطوي الموقف التعليمي في المدرسة على عناصر متعددة أهمها (المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي)، ومع أهمية الكتاب المدرسي والوسائل السمعية والبصرية في الموقف التعليمي، إلا أن المعلم يبقى الأشد أثراً في العملية التعليمية التعلمية، إذا توفر المنهاج الجيد وتوفرت خصائص النمو المختلفة للمتعلم دون معيقات جسمية، أو اجتماعية، أو عقلية، أو نفسية والتحصيل الدراسي، يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من ظروف، بحيث لا يمكن ان تؤتى ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والإنجاز والأداء، إلا اذا اقترنت بدوافع قوية، فالدافع القوي يستطيع ان يدفع بالطالب نحو تحقيقها اعلى درجات من الإنجاز والتحصيل. (العبيدي، ٢٠٠٩ : ٢٩٥)، ومن اهم أسباب تقوية رغبة المتعلم في البحث عن المعرفة هو دافع التحصيل الدراسي لأن للإنسان اتجاه فطري نحو اكتشاف الحقائق ومعرفة الأحداث في البيئة التي تحيط به و إضفاء عنصر التشوق إلى معرفة جديدة ، والتحصيل يدفع المتعلم إلى القيام بالأعمال التي يتوقع النجاح فيها ويحثه إلى تجاوز العقبات والتغلب على التحديات التي تواجهه والنجاح بتقديرات فائقة.(ربيع ، ٢٠١٠ : ٢٧٤)

ويرى(سبيتان ، ٢٠١٠) إن ضعف التحصيل المتعلمين يعود إلى عدة أسباب أساسية منها هو تركيز المدرس على الحفظ الآلي للمعلومات والقواعد، والنظريات العلمية، دون إثارة التفكير لدى المتعلم، ودون التطبيق العملي، والميداني لهذه المعلومات واستمرار أكثر المدرسين في استخدام الوسائل والأساليب القديمة في التدريس، وعدم تجديدها، أو تطويرها، وعدم اللجوء إلى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مثل أجهزة الحاسوب والانترنت، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة، وسهلت الحصول على أي نوع من المعلومات بكل يسر وسهولة. (سبيتان، ٢٠١٠: ١٢٧) .

٢. الدراسات السابقة

- دراسة رحيم (٢٠٢٣): استهدفت الدراسة التعرف الى فاعلية استراتيجية التسريع الابداعي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات , اجريت في العراق , على عينة من طلاب الصف الثاني والبالغ عددهم (٦٠) طالب بواقع (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة وللتحقيق هدف البحث صمم الباحث اختبارا لقياس تنمية مهارات التفكير المستقبلي وتم التحقق من صدق وثبات الاداة واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة بحثه وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين المجموعتين بتفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التسريع الابداعي في تنمية التفكير المستقبلي ولصالح المجموعة التجريبية (رحيم,٢٠٢٣: ١)

- دراسة الدليمي (٢٠٢٥): استهدفت التعرف على اثر استراتيجية التسريع الابداعي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية, اجريت في العراق , على عينة من طالبات الصف الرابع العلمي والبالغ عددهم (٢٠) طالبة بواقع (١٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(١٠) طالبة للمجموعة الضابطة وللتحقيق هدف البحث صممت الباحثة اختبارا تحصيا وتم التحقق من صدق وثبات الاداة واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة بحثه وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين المجموعتين بتفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التسريع الابداعي في التحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية(الدليمي,٢٠٢٥).

٣. منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: التصميم التجريبي: لقد اعتمد الباحثان على اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي

(مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التصميم التجريبي

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الاختبار التحصيلي	التسريع الإبداعي	- العمر الزمني بالأشهر	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	- اختبار (أوتيس -لينون) للذكاء - تحصيل الابوين	الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الخامس الادبي

المتواجدين ضمن مدارس التابعة لمديرية العامة لتربية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي

(٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٩٥٨) طالبا.

ثالثاً: عينة البحث: تم اختيار مدرسة (ثانوية الجاحظ للبنين) من المجتمع المذكور اعلا إذ كانت

الشعبة (أ) هي المجموعة التجريبية أما الشعبة(ب) فمثلت المجموعة الضابطة وبلغ عدد افراد

العينة(٤٢) طالب وكما موضح في جدول(٢).

جدول (٢)

توزيع عينة البحث على المجاميع التجريبية والضابطة والطلبة المستبعدين

العدد الكلي	المتغير المستقل	عدد الطلبة بعد الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٤٢	استراتيجية التسريع الابداعي	٢١	-	٢١	أ	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية	٢١	٢	٢٣	ب	الضابطة
		٤٢	٢	٤٤		المجموع

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحثان التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج

البحث هي العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الايوين والذكاء وكما موضح في جدول(٣)

جدول(٣)

التكافؤ بين طلاب المجموعتين

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢١	١٥٠.٢١	٣.٧٦	٤٠	٠.٧٠٨	٢.٠٢١	غير دالة
	الضابطة	٢١	١٤٩.٤٦	٣.٤٣	٤٠			
الذكاء	التجريبية	٢١	١٠.٥٤	٦.٥١	٤٠	٠.٢٥٧	٢.٠٢١	غير دالة
	الضابطة	٢١	١٠.١٩	٦.٢٥	٤٠			

التحصيل الدراسي للابوين:

١. التحصيل الدراسي للآباء: بلغت قيمة (٢كا) المحسوبة (٠.١٥٠) وهي أقل من قيمة (٢كا) الجدولية

البالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية بين المجموعتين، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي

للآباء والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

قيمة (٢كا) المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي للآباء

مستوى دلالة	قيمة ٢كا		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	متوسطة	يقرأ ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٥,٩٩	٠.١٥٠	٢	٦	٨	٧	٢١	المجموعة التجريبية
				٥	٩	٧	٢١	المجموعة الضابطة
				١١	١٧	١٤	٤٢	المجموع

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

ب. التحصيل الدراسي للأمهات: بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠,٤٣٥) وهي أقل من قيمة (كا^١) الجدولية البالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي لأمهات

مستوى دلالة ٠.٠٥	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	متوسطة	يقرأ ويكتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٥,٩٩	٠.٤٣٥	٢	٦	٦	٩	٢١	المجموعة التجريبية
				٥	٨	٨	٢١	المجموعة الضابطة
				١١	١٥	١٧	٤٢	المجموع

خامسا: ضبط المادة التعليمية للتجربة:

أ. المادة العلمية (الدراسية): قبل المباشرة في تطبيق التجربة حدد الباحثان المادة الدراسية في مادة مبادئ الفلسفة المقرر للصف الخامس الادبي من السنة الدراسية (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وتم ذلك من خلال لقاءه بعدد من مدرسي المادة في المدارس الإعدادية والاطلاع على خططهم السنوية وملاحظاتهم وتم تحدد الجزء الاول يشمل الفصل الاول ويشمل المبحث الاول والثاني والثالث والفصل الثاني ويشمل المبحث الاول والثاني والثالث، من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس لطبعة الرابعة عشر / ٢٠٢٤م المعتمدة لدى وزارة التربية في العراق.

ب. إعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية: اعد الباحثان لمجموعات البحث خططا تدريسية اعتماداً على المحتوى والاهداف السلوكية فقد تم إعداد (١٢) خطة تدريسية لكل المجموعة، وتم

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦

صياغة (٧٦) غرضاً سلوكياً وقد عُرِضت على عدد من المحكمين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرائق التدريس عامة وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجري بعض التعديلات البسيطة. تم تصميم اختبار تحصيلي على وفق محتوى المادة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وكما موضح بالجدول(٦)

الجدول (٦)

الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار

الموضوعات	الاهداف السلوكية	الاهمية النسبية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	الاسئلة الكلية
			%٣٠	%٢٣	%١٩	%١٣	%٩	%٦	
معنى الفلسفة وتاريخها والعلم	٣٢	%٤٠	٥	٤	٣	٢	١	١	١٦
الفلسفة الاسلامية	٢٦	%٣٣	٤	٣	٣	٢	١	١	١٣
فلسفة الجمال									
الفلسفة معاصرة	١٨	%٢٧	٣	٢	٢	١	١	١	١١
مج ك	٧٦	%١٠٠	١٢	٩	٨	٥	٣	٣	٤٠

اعداد الخارطة الاختبارية: عرضت الأهداف على مجموعة من المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس وعلم النفس ، وكذلك بعض مدرسي المادة لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية هذه الأهداف ، وبعد تحليل اجابات الخبراء, واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠ %) من موافقة الخبراء , أي قبلت الاهداف التي اتفق عليها من المجموع الكلي معياراً لصلاحية كل هدف من هذه الأهداف, وحذف (٣)هدف وعدل (٤) اهداف وبقيت(٧٦)هدف سلوكياً اعد الباحثان خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات المادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وتحديد الاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، وحددت عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الستة للأهداف

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

السلوكية من مجموع فقرات الاختبار النهائي بـ (٤٠) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلي، والاهمية النسبية لمحتوى، والاهمية النسبية لمستويات الاهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية.

سادسا : أداة البحث: لقد اعد الباحثان اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة، وقد تم تحديد فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وتم استخراج صدقه الظاهري بالاعتماد على معادلة (كوبر) والتي أظهرت نسبة ٨٠٪ لآراء المحكمين في التربية وطرائق التدريس، والصدق يمثل مدى قياس الاختبار للظاهرة والسمة التي وضع لقياسها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالظاهرة أو السمة وبعد بتطبيق أولي للتجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي؛ لأجل تحديد نقاط الغموض وتحديد الزمن اللازم للاختبار وكان (٤٢) دقيقة، أما التجربة الاستطلاعية الثانية والتي أجريت لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار باستخراج معامل الصعوبة والبالغ (٠,٣٤ - ٠,٧٧) ويعد جيداً ومقبولاً، أما قوة التمييز فكانت (٠,٢٥ - ٠,٧٣) وتعد جيدة ومقبولة وضمن المدى المحدد، وكذلك تم الكشف عن فعالية البدائل الخاطئة، وكانت النتائج ذات قيمة سالبة ، إذ تراوحت القيم بين (-٠,٠٩ , -٠,٢٢)، وبذلك تكون البدائل فعالة، وتم استخراج ثبات الاختبار بطريقة (كيودر - ريتشاردسون ٢٠) حيث بلغ (٠,٧٩) وبذلك يعد معامل ثبات عالٍ.

سابعا : الوسائل الإحصائية : تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة فعالية البدائل ومعادلة كوبر، والتباين، ومعادلة (كيودر - ريتشاردسون - ٢٠) كوسائل إحصائية لمعالجة نتائج البحث.

٤. النتائج والمناقشة عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج : لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون باستراتيجية التسريع الابداعي ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس". تم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (٢٢.٢٠) والانحراف المعياري (٥.٣٨)، أما بالنسبة إلى المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (١٧.٩٨) والانحراف المعياري (٥.٢١) وباعتماد معادلة (t-test) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٠)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٢)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والقيم التائية للمجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدوليه	الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
التجريبية	٢١	٢٢.٢٠	٥.٣٨	٤٠	٢.٥٤	٢,٠٢	داله
الضابطة	٢١	١٧.٩٨	٥.٢١				

وهذا يدل على إن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التسريع الابداعي ، وعلى أساس هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية القائلة (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستعمال استراتيجية التسريع الابداعي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ولصالح المجموعة التجريبية وتقترب نتائج

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

البحث الحالي مع نتائج دراسة (رحيم, ٢٠٢٣) ودراسة (الدليمي, ٢٠٢٥). تفسير النتائج الخاصة بالبحث يرى الباحثان إن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي يرجع إلى ما يأتي:

١- التدريس وفق استراتيجية التسريع الابداعي, أدى إلى تشجيع حرية الرأي, والمناقشة في جو ديمقراطي بعيد عن السخرية والتسلط, والتي تُعد من معوقات التفكير.

٢- ان استراتيجية التسريع الابداعي لها دور مهم في تحسين أداء الطلاب في مواقف التعليمية.

٥. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يلي :

١- إن استعمال استراتيجية التسريع الابداعي في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لها أثر ايجابي في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

٢- ان هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على المشاركة الإيجابية مما يعزز لديهم الثقة والقدرة على التفكير وتوظيف ما تم اكتسابهم من معلومات وخبرات في مواقف جديدة.

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي البحث الحالي بما يأتي:

١- تزويد القائمين على اعداد المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن اهمية استراتيجية التسريع الابداعي لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.

٢- تدريب المدرسي على استخدام استراتيجيات حديثة ومنها استراتيجيات التسريع الابداعي

٣- العمل على تدريب مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس القائمة على أفكار التعلم النشط الذي يجعل للطالب الدور الاساس في العملية التدريسية

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح ما يلي:

- ١- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى أو من مواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الكشف عن اثر إستراتيجية التسريع الابداعي في متغيرات أخرى غير المعتمدة في الدراسة الحالية كالاتجاهات, والدافعية, , والتفكير الناقد, والقدرة على حل المشكلات, وحب الاستطلاع... الخ .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي مع تغيير حجم العينة المادة الدراسية..

٦. (References) المراجع

- أبو الغيط، محمد فرج .(٢٠١٢) . استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- أبو جادو، صالح محمد(٢٠٠٩) .علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ابراهيم مجدي عزيز . (٢٠٠٩).معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- إبراهيم، أبو السعود (٢٠٠٦): التعلم والمعلوماتية، دور الانترنت في إعداد الخريجين وتدريب اللغات مع تقديم إستراتيجية للتعليم في أقطار الوطن العربي ، مجلة الأهرام ، العدد ١، الاثنين، ٣٠ يناير، مصر .
- الحمادي، عبد الله (٢٠١٥) علم النفس التربوي أسس ومفاهيم، دار القلم للنشر، الامارات العربية.
- ربيع ، محمد شحاتة (٢٠١٠): أصول علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن.
- رحيم، سعد جميل (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية التسريع الابداعي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ، مجلة العلوم الانسانية، المجلد(١٣) العدد(٤).

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- زاير, سعد علي وآخرون (٢٠١٣): الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج , دار الكتب والوثائق, بغداد, العراق.
- زاير, سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ج ١, دار المرتضى , شارع المتنبى , بغداد.
- الزبيدي, محمد حسن عبد(٢٠٢٠): استراتيجيات تعليم التفكير, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- سبيتان, فتحي ذياب (٢٠١٠): ضعف التحصيل الطلابي المدرسي الاسباب والحلول, دار الجنادرية للنشر والتوزيع, عمان
- سعادة , جودت احمد (٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية, عمان , دار الشروق
- شحاتة , حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية , الدار العربية اللبنانية , القاهرة .
- الشربيني, احمد (٢٠١٤): التعليم الفعال والمناهج الحديثة, دار النهضة العربية, مصر .
- الصالح, مصلح (٢٠٠٤): عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية, مؤسسة الوراق, عمان.
- العبيدي , محمد جاسم(٢٠٠٩) : علم النفس التربوي وتطبيقاته, دار الثقافة, عمان.
- عابدين, سمر(٢٠٢٠): التفكير المتزامن وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طالبات جامعة طيبة, السعودية, مؤتمر الموهبة والابداع ,الشارقة, الامارات العربية المتحدة.
- عطية, محسن(٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس, دار الشروق, عمان.
- عطية, محسن (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار صفاء, عمان.

وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦

- اللقاني, احمد حسين وعلي احمد (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس , عالم الكتب , القاهرة .
- همشري, عمر احمد (٢٠٠١) : مدخل إلى التربية, دار صنعاء, عمان
- وزارة التربية : (٢٠٢٣)، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس، الصف الخامس الادبي، لسنة ٢٠٢٣ الجمهورية العراق، بغداد، العراق.
- Harasin,I.et.al.(1997):Learning Networks,A field Guid to Teaching and Learning online .M.A, Massachusetts,institute of Technology Cambridge.
- About The Answers And Questions : 1987) (Stenberg , R.J . new York Stenberg Thinking edited by baron And Teaching of Nature : W.H .Freeman.